الحياة المدرسية وتأثيرها على النتائج المدرسية مرحلة التعليم الابتدائي–أنموذجا
دراسة ميدانية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي

School life and its impact on school results
The primary education stage - a model - a field study from the point of view of primary education teachers

نورالدين حمر العين[1،*]، نورالدين زمام[2]

[1] مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة جامعة بسكرة (الجزائر)-noureddine.hameurlaine@univ-biskra.dz

[2] مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة جامعة بسكرة (الجزائر)noureddine.zemmam@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام : 2021/07/23 ؛ تاريخ القبول : 2022/05/21

ملخص :

يعد ضعف النتائج المدرسية من المشكلات التربوية التي تعيق وتؤثر بشكل كبير المسار الدراسي للمتعلمين في الحياة المدرسية وباتت مشكلة تؤرق كثيرا الأسر من جهة والمجتمع من جهة ثانية لما للظاهرة من تأثيرات وانعكاسات اقتصادية باعتبار ضعف النتائج الدراسية يشكل هدرا لطاقات البلد كما يعد نتيجة سلبية للسياسة التربوية المنتهجة كما نجد أن لضعف النتائج المدرسية انعكاسات سلبية على المجتمع لما يترتب عنها من رسوب وتسرب للتلاميذ ومت ينجر عنه من مشكلات ، غير أن هده النتائج المدرسية هي محصلة لعوامل متعددة من هذه العوامل ما تعلق بالحياة المدرسية ومتطلباتها وعليه سنتطرق في بحثنا هذا للحياة المدرسية ومتطلباتها ومدى تأثيرها على النتائج المدرسية للمتعلمين . انطلاقا من الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من المدرسين في التعليم الاعدادي(الابتدائي)

الكلمات المفتاحية : الحياة المدرسية ، الادارة المدرسية ، العوامل الفيزيقية ، العلاقات التفاعلية

Abstract :

Poor school performance is one of the educational problems which greatly hamper and affect the school process of learners in school life and has become a problem which affects families on the one hand and society on the other due to the effects and the economic repercussions of the phenomenon, given that the low school performance is a waste of the country's energies. It is also a negative result of the educational policy adopted because we find that the low school results have negative repercussions on the society due to the failure and the leaks of the pupils which result from it and the problems which result from it, but these school results are the result of multiple factors linked to school life and its needs. Therefore, we will discuss it in our research on school life and its needs and its impact on the academic performance of learners. Based on our field study on a sample of preparatory education teachers

Keywords; School life, school administration, physical factors, interactive relationships

* المؤلف المراسل

1- مقدمة

تعد ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي (النتائج المدرسية) من أبرز مشكلات الفاعلين التربويين على المستوى المحلي والدولي ولا زالت كذلك لأهمية الظاهرة وتفاقمها فصار العمل على التقليص من الظاهرة والحد منها أولوية بالنسبة للقائمين على النظام التربوي. فالبحث والعمل على إيجاد الحلول الناجعة للظاهرة أصبح ضرورة تعليمية وتربوية ومطلبا اجتماعيا ملحا نظرا للأزمة التي يعرفها النظام التربوي في كثير من النواحي، فكثرة المشكلات التربوية كالتسرب والرسوب من الظواهر التي تدعو إلى إحداث تغييرات في النظام التربوي والممارسات التعليمية المرتبطة بالحياة المدرسية وذلك بغية الحد من تلك المشكلات والتقليل منها ومن تلك المشكلات ضعف النتائج المدرسية . فالمدرسة تسعى لتكوين جيل متشبع بقيمه، مزود معرفيا ومتفتح على العالم، فيلجأ المعلمون إلى انتهاج أساليب متعددة من أجل تنقل تكون غير ناجعة في كثير من الأحيان ما ينجر عنه ضعف التحصيل الدراسي من قبل المتعلمين مما يؤدي إلى ضعف النتائج المدرسية ، وعليه تناولنا في بحثنا هذا ظاهرة ضعف النتائج الدراسية من خلال دراسة ميدانية وفق الخطوات التاليـــــــة:

أولا: إبراز إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم تحديد الأهداف والأهمية التي تكتسبها الدراسة.

ثانيا: تحديد مفاهيم الدراسة التي يدور حولها البحث ويكتنفها بعض الغموض

تحديد منهج الدراسة والعينة وأداة الدراسة.

ثالثا : عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها واستخلاص النتائج المتوصل إليها.

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يدرك المرء في حياتنا اليومية مدى التطور الحاصل والسريع في مختلف الميادين والمجالات وحتى في سلوكيات الأفراد ولا شك أن هذا التطور والازدهار لم يأت من عدم بل له خلفيات وعوامل كثيرة. تعتبر عملية التعليم من أهم العوامل التي ساهمت في رسم الصورة الحالية لعصر عنوانه السرعة ، الابتكار، التجديد ، وفي نفس الوقت يعتبر من أهم ما فرضه هذا التطور ذلك أن التعليم يتضمن تقديم معارف و خبرات ومهارات واكتساب سلوكيات في إطار مخطط مدروس لتحقيق أهداف وغايات محددة يسعى إليها أي مجتمع، وانطلاقا من هذه الحقيقة بدلت الدول جهودا كبيرة وسخرت إمكانيات هائلة بيداغوجية، مادية وبشرية من أجل توفير الظروف المناسبة والمناخ المدرسي الملائم وإتاحة الفرص أمام جميع المتعلمين للحصول على مستوى مقبول من التعليم وما يتضمنه من مكتسبات معرفية وسلوكية ونتائج مرضية تجعل منهم أفرادا قادرين على العطاء والفاعلية والإسهام في بناء وتطور مجتمعهم.

ولكن في بعض الأحيان لا تتحقق هذه الأهداف المنشودة وتكون نتائج المتعلمين سلبية وغير مرضية عكس ما هو مخطط لها ويتجسد ذلك من خلال ضعف النتائج المدرسية (ضعف مستوى التحصيل) وهذا ما يستدعي إيجاد الحلول اللازمة لها وعليه ننطلق في بحثنا من الإشكالية التالية: **هل للحياة المدرسية تأثير على مستوى النتائج المدرسية** ؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال نطرح تساؤلات أخرى فرعية مفادها: **ماهي الحياة المدرسية ؟**

هل للحياة االمدرسية تأثير على النتائج المدرسية للمتعلمين ؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية : الحياة المدرسية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية . .

الفرضيات :

- الادارة المدرسية تؤثر على مستوى النتائج الدراسية .
- العوامل الفيزيقية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية .
- العلاقات التفاعلية في المدرسة تؤثر على النتائج المدرسية .

3. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة في التعرف على الحياة المدرسية بشكل خاص ومتطلباتها ومدى توفرها في المدرسة الحديثة اضافة ومدى اسهامها ايجابا أو سلبا على سيرورة العمل التعليمي التعلمي في المدرسة خاصة وفي المنظومة التربوية بشكل عام

كما تكتسي أهمية في الكشف عن العوامل المدرسية واللامدرسية التي تؤثر ايجابا أو سلبا على مستوى التحصيل الدراسي.

4. أهداف الدراسة:

إن هذه الدراسة التي نقوم بها نسعى من خلالها إلى إماطة اللثام عن مشكلة من المشكلات التي تواجه المدرسة في وقتنا الحاضر وهي مشكلة ضعف النتائج الدراسية ، كما نسعى من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التعرف على متطلبات الحياة المدرسية وأبعادها المختلفة.
- التعرف على واقع الحياة المدرسية وتأثيرها على الفعل التربوي.
- الوصول إلى مدى إسهام متطلبات الحياة المدرسية في الرفع من مستوى النتائج المدرسية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحياة المدرسية ومتطلباتها والنتائج المدرسية .

5. مفاهيم الدراسة:

5-1 الحياة المدرسية: La vie scolaire: هي ذلك المناخ الوظيفي الذي يحتوي على كافة مكونات العمل المدرسي، وتتشكل هذه الحياة من عناصر الزمان، والمكان، والتنظيم، والعلاقات الثقافية والتنشيطية التي تستند إليها العملية العلمية، والتحكم في هذه العناصر يوفر جوا سليما وإيجابيا، مما يساعد على التعلم، واكتساب القيم والسلوكيات البناءة. كما ان تنشيط الحياة المدرسية وتفعيلها يستوجب توفر اطارات بشرية كفؤة ومؤهلة للقيام بمختلف الأدوار العلائقية والتواصلية) ،ويمكن تعريف الحياة المدرسية بأنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام...؛ الفصول والساحة والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية... ، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين) متعلمون،

مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات(وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي ،(2008) ، ص 17)

5-2. الادارة المدرسية: هي عملية تتكون من وظائف وأنشطة مرتبطة باستخدام الوسائل المتاحة ، وهي البشرية والمادية والمالية لتحقيق أهداف تربوية عند نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، عبر أهداف مرحلية يتم تحقيقها عند نهاية كل مستوى تعليمي دراسي يسهر على تسيير نشاطات المؤسسة مدير المدرسة ويمكنها من تنفيذ أعمالها من خلال ادارة وتوجيه النشاطات الجارية وذلك بحسب السلطة الممنوحة له ومركزه الوظيفي يمارس مهامه في اطار القرار 839 بتاريخ 1991/11/13 .

5-3 النتائج المدرسية: تتمثل في كمية وكيفية المعرفة التي يتحصل عليها الفرد خلال برنامج دراسي معين قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد والمتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر استيعابا وتكيفا مع الوسط المدرسي خاصة والوسط الاجتماعي عامة وهذا عن طريق مختلف الطرق التعليمية التي يخضع لها المتمدرس خلال مساره الدراسي . ويرى الباحث ابراهيم عبد المحسن الكتاني : أن النتائج المدرسية كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية والتي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أوكليهما معا .

أما عدس محمد عبد الرحيم فيعرفه بقوله " النتائج المدرسية هي قدرة التلميذ على التوفيق بين قدرته العقلية ومواهبه المختلفة والمستوى الدراسي الذي يحرزه والمهارات التي يكتسبها فعلا أثناء تواجده بالمدرسة "

5-4 العوامل الفيزيقية: هي ظروف عمل طبيعية مناسبة تساعد الفرد(التلميذ) على أداء مهامه ومن العوامل التي تساعد المتعلم على أداء عمله هي الظروف الفيزيقية التي تتدرج تحتها الضوضاء، درجة الحرارة، الرطوبة، التهوية. فضاءات الدراسة واللعب ..الخ والتي تنجم عنها آثار سيكولوجية أو فيزيولوجية أما بصفة مستديمة أو مؤقتة (عاشور علوطي ، 2016، ص 130)

5-5 العلاقات الإنسانية: Relations humaines: يقصد بها كيفية التنسيق بين جهود الأفراد المختلفين من خلال إيجاد جو عمل يحفز على الأداء الجيد والتعاون بين الأفراد بهدف الوصول إلى نتائج أفضل بما يضمن إشباع رغبات الأفراد الاقتصادية والنفسية

5-6 العلاقات التفاعلية الاجتماعية: Interaction sociale هي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وتؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لذى المشاركين في هذا الموقف يسهم في تكوين سلوك الإنسان فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة جماعته وقيمها وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي. Socialization)

6ـ حدود الدراسة:

6-1 الحدود المكانية: الدراسة الميدانية تمت على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالمدارس الابتدائية الواقعة بولاية جيجل ،

6-2الحدود البشرية: المجال البشري للدراسة تمثل في أساتذة التعليم الابتدائي حيث أجريت الدراسة على 75 أستاذا للتعليم الابتدائي بولاية جيجل .والذين يتوزعون حسب الجدول أدناه :

6-3الحدود الزمنية: تمت بالمؤسسات التربوية خلال شهر فيفري حيث تم توزيع الاستمارة على الأساتذة المعنيين بالدراسة مع ترك الوقت الكافي للأساتذة للإجابة على أسئلتها بكل حرية.

7- الإجراءات المنهجية:

1.7 . منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموع العمليات والخطوات التي يضعها بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، فهو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث على ضبط أبعاد ومساعي، أسئلة وفرضيات البحث.

ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع، فإنه له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما، ولذلك فيمكن أن يكون هناك منهج الاثنولوجيا، ولكن لا يوجد منهج علم الاجتماع، بل توجد مناهج علم الاجتماع. (رشيد زرواتي، 2008، ص 5) فاستخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الذي فيه يتبع تقنيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف هو استقصاء ينصب على ظاهرة تربوية من أجل تحليلها وتحديد العلاقات المتواجدة بين عناصرها، وهو أيضا المنهج الذي يعتمد في جمع المعلومات اللازمة عن مشكلة ما مع تصنيفها وترتيبها واستخلاص النتائج بغية إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة الظاهرة وآثارها المختلفة، كما يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب للدراسات والبحوث الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع التربوي خاصة.

2.7- عينة الدراسة:

7-2-1 تعريفها: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

7-2-2 نوعها: عينة قصدية تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة لدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، وفي دراستنا هذه العينة قصدية تتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي حيث وزعت 75 استمارة على الأســـــــاتذة تم استرجاعهـــــا كاملة.

7-2-3 سبب اعتماد العينة القصدية: والسبب في ذلك أن هذه الفئة تدرس في مناطق مختلفة (ريفية ، حضرية ، شبه حضرية) وذلك للتعرف على مدى توفر المتطلبات اللازمة وعلاقتها بالنتائج المدرسية .

7-2-4 خصائص عينة الدراسة :

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

الفئة	العـــــــدد	النسبة المئوية	منهم اناث	النسبة المئوية
أستاذ التعليم الابتدائي	75	%100	60	%80

نلاحظ أن أفراد العينة كلهم اناث وهذا يوضح سيطرة العنصر النسوي على قطاع التربية الوطنية وهو ما يتضح من خلال نتائج مسابقات التوظيف التي تنظمها وزارة التربية الوطنية وهذا في السنوات الأخرى وصار عدد الذكور قليل جدا عدا في بعض التخصصات كالتربية البدنية وتخصصات الهندسة .

توزيع عينة الدراسة حسب نمط التوظيف :

الفئة	توظيف عن طريق المسابقة	النسبة المئوية	خريج مدرسة عليا للأساتذة	النسبة المئوية
أستاذ التعليم الابتدائي	**66**	**%88**	**09**	**%12**

أفراد العينة % 88 من الأساتذة خريجي الجامعات الذين تم توظيفهم عن طريق المسابقة وهي مسابقة كتابية الناجحون فيها يخضعون لمقابلة شفهية بمعنى أن النجاح يتم على أساس الاستحقاق في المقابل نجد % 12 من أفراد العينة من خريجي المدرسة العليا للأساتذة ممن تلقوا تكوينا متخصصا لأداء وظيفة التدريس وتوظيفهم مباشر لا يخضعون لمسابقة التوظيف ،

توزيع عينة الدراسة حسب نوع الشهادة :

الفئة	شهادة الليسانس	النسبة المئوية	شهادة أعلى	النسبة المئوية
أستاذ التعليم الابتدائي	75	%100	00	%00

أفراد العينة % 100 من الأساتذة خريجي الجامعات الذين تم توظيفهم عن طريق المسابقة وهم حاصلون على شهادة الليسانس ذلك أن التوظيف للالتحاق برتبة استاذ التعليم الابتدائي يتطلب الحصول على شهادة الليسانس أو شهادة معادلة لها **توزيع عينة الدراسة حسب الاستفادة من دورة تكـــــــــــوينية :**

الفئة	الاستفادة من دورة تكوينية	النسبة المئوية	عدم الاستفادة من دورة تكوينية	النسبة المئوية
أستاذ التعليم الابتدائي	75	%100	00	%00

أفراد العينة % 100 من الأساتذة استفادوا من دورات تكوينية لتحسين المستوى وكذا الاطلاع على كل ما هو جديد لاسيما في مجال طرائق التدريس والتقويم وتقنيات تسيير الأقسام التربوية المسندة .

7 ـ 3 ادوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة واحدة هي الاستمارة.

الاستمارة: " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكل أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد". (محمد علي محمد، 1980، ص: 339) كما تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة، وبعضها الآخر نصف مفتوح.

وتتميز الاستمارة بأنها حيادية، فغذا كانت أسئلتها مستقلة تسمى بالاستمـــارة، أما إذا أتت في المقابلة فتدعى باستمارة الاستبيـان.

(رشيد زرواتي، 2009، ص: 176) فالاستمارة من أهم أدوات البحث والدراسة في جانبها الميداني لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة وهي فئة أساتذة التعليم الابتدائي حيث وزعت 75 استمارة تضمنت 03 محاور كل محور يتضمن مجموعة من المؤشرات والمتغيرات في هيئة أسئلة مغلقة تكون الإجابة وفق نعم أو لا وفق المحاور التالية :

بيانات عامة.

المحور الاول: الادارة المدرسية.

المحور الثاني: العوامل الفيزيقية.

المحور الثالث : العلاقات الانسانية .

7 ــ 4 الأساليب الاحصائية المعتمدة :

تمت الاستعانة في عملية التفريغ والتحليل والتفسير الاحصائي للبيانات واختبار الفرضيات والتأكد من صحة الفرضيات أو خطأها بالاعتماد على :

ـ النسب المئوية من أجل عرض خصائص العينة ومعرفة مدى موافقة أفرادها على عبارات الاستبيان .

ـ المتوسطات الحسابية لمعرفة اتجاهات اجابات أفراد العينة .

ـ النسب المئوية لمعرة قيمة واتجاهات أفراد العينة من خلال العبارات المجاب عنها

8 ــ عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها :

8 ــ 1 عرض وتحليل نتائج الدراسة :

عرض وتحليل نتائج المحور الأول: الادارة المدرسية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية .

الجدول رقم 01: مدير المؤسسة معين بشكل رسمي للإشراف على المؤسسة

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	69	% 92
لا	06	% 08

نلاحظ أن المؤسسة التربوية يشرف على ادارتها مديرون مرسمون ومعينون بشكل رسمي أي غير مكلفين وهذا يمثل انجازا كبيرا في ظل العجز الذي كان مسجلا في التأطير الاداري حيث سجلنا نسبة تغطية تقدر بـ 92% وهذا ما انعكس ايجابا على مستوى الأداء والنتائج حيث أن المؤسسات التي يشرف عليها مديرون مكلفون سجلت نتائج ضعيفة ولم تتجاوز 50% في غالب الأحيان وهذا انطلاقا من نتائج الفصل الأول كما نسجل أنه من جملة 385 مدرسة هناك حول 15 مؤسسة يشرف عليها مديرون مكلفون .

الجدول رقم 02: هل تسهر ادارة المؤسسة على تفعيل العمل البيداغوجي في المؤسسة

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	54	% 72
لا	21	% 28

عبر 72 % من المبحوثين عن تأكيدهم على سهر ادارة المؤسسة على تفعيل العمل البيداغوجي في المؤسسة من خلال الزيارات التوجيهية والندوات الداخلية لفائدة الأساتذة اضافة الى جلسات التنسيق التربوي وهذا تجسيدا للتوجيهات الرسمية. كما أن العمل على تنفيذها ضروري لجميع الأساتذة في ظل تنفيذ سياسة تكوينية قائمة على التحوير البيداغوجي للرفع من مستوى النتائج المدرسية.

الجدول رقم 03: تهتم ادارة المؤسسة بالنتائج المدرسية والرفع من نسب النجاح .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	75	% 100
لا	00	% 00

عبر 100 % من المبحوثين عن اهتمام ادارة المؤسسة بالنتائج المدرسية وبنسب النجاح في الامتحانات الرسمية لما لذلك من تأثير على سمعة المؤسسة من جهة وسمعة المدرسين والادارة من جهة ثانية باعتبار أن وزارة التربية الوطنية أدرجة نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية ضمن المقياس المعتمد في حركة تنقل الموظفين (مديري المؤسسات) وهو ماحتم عليهم العمل والسعي لتحقيق أفضل النتائج كما أن أصحاب النتائج الضعيفة يتلقون عقوبات ادارية ومالية من خلال التخفيض في منحة الأداء التربوي .

الجدول رقم 04: ادارة المؤسسة تسهر على توفير المرافق الخدماتية في المؤسسة لتحسين النتائج المدرسية .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	69	% 92
لا	06	% 08

92 % من المبحوثين ذكرو أن ادارة المؤسسة تعمل على توفير المرافق الخدماتية خاصة الاطعام المدرسي لذلك تعمل وزارة التربية الوطنية على تعميم الاستفادة من الاطعام المدرسي فمن جملة 385 مدرسة بالولاية 35 مدرسة فقط لا تتوفر على الاطعام المدرسي وهو ما نعكس سلبا على نتائجها المدرسية حيث حققت نسب لا تتجاوز 50% خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2020/2019 مقابل 08 % ترى العكس نفس الشيء بالنسبة لمخابر الاعلام الآلي والمرافق الصحية . وهذا عملا بمبدأ الانصاف المعمول به في المدارس وهو شرط لخلق الابداع الجيد وهذا مهما كانت أهميته **(أبوبكر بن بوزيد ، 2006 ،ص65)**

الجدول رقم 05: التسيير الجيد والأسلوب الديمقراطي لإدارة المؤسسة سمح بتحقيق نتائج مدرسية جيدة .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	% 80
لا	15	% 20

عبر المبحوثون على أن التسيير الجيد لإدارة المدرسة سمح بتحقيق نتائج مدرسية جيدة وهذا ما عبر عنه 80% من المبحوثين في مقابل

20 % ترى عكس ذلك والحقيقة تقال أن التسيير الجيد لجل المدارس الابتدائية سمح بتحقيق نتائج جيدة ذلك أن القيادة المدرسية

تنتهج أسلوب ديمقراطي في التسيير

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: العوامل الفيزيقية للمدرسة تؤثر على النتائج المدرسية .

الجدول رقم 01: توفر الاضاءة المناسبة وغياب الضوضاء بالمدرسة يؤثر ايجابا على النتائج المدرسية .

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	75	% 100
لا	00	% 00

نلاحظ أن الانارة تؤثر ايجابا في الرفع من نسب النجاح وعلى النتائج المدرسية وهو ما ذهب اليه كل المبحوثين الذين أكدوا ذلك في اجاباتهم لذلك تعمل وزارة التربية الوطنية على توفير الظروف الملائمة من حيث الانارة وابعاد الضوضاء عن المتعلمين من أجل اراحتهم بشكل جيد ما يؤثر ايجابا على مستوى التحصيل الدراسي والنتائج المدرسية بشكل جيد .

الجدول رقم 02: توفر المؤسسة على فضاءات اللعب أثر ايجابا على مستوى النتائج المدرسية ؟

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	60	% 80
لا	15	% 20

يرى أغلب المبحوثين أن توفر المؤسسة على مرافق وفضاءات اللعب تسهم ايجابا في تحقيق نتائج مدرسية جيدة وهذا بنسبة 80 %.مقابل 20 %.ترى عكس ذلك غير أن الاحصاءات الرسمية تبين أن أغلب المؤسسات التربوية تتوفر على فضاءات اللعب المناسبة لاسيما في المدارس الابتدائية والتي لا تتطلب مرافق ضخمة باعتبار الأطفال في هذه المرحلة يعتمدون على ألعاب بسيطة (jeux kids.)وهذه الفضاءات لها تأثيرات ايجابية على نفسيات الأطفال ما يسمح لهم بالتفاعل والاقبال على الدراسة والتعلم كما أن الأنشطة الرياضية تدخل ضمن الاختبارات ما يساعد التلاميذ على الرفع من نتائجهم المدرسية . ذلك أن اللعب بالنسبة للطفل المحرك القوي الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجية التعليمية **(اللجنة الوطنية للمناهج ، 2008،ص 26)**

الجدول رقم 03: توفر المؤسسة على المكتبة للمطالعة يؤثر ايجابا على تحقيق نتائج مدرسية جيدة .

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	45	% 60
لا	30	% 40

نلاحظ أن توفر المؤسسة على المكتبة للمطالعة يؤثر ايجابا على نتائج التلاميذ بالمؤسسة وهذا ما ذهب اليه 60% من الأساتذة الذين استجوبناهم عكس 40% من الأساتذة يرون أن وجود المكتبة من عدمه لا يؤثر على النتائج المدرسية لكن الواقع أن المكتبة أصبحت تلعب دورا كبيرا في الحياة المدرسية من خلال ما توفره من خدمات جليلة للطلاب لذلك أقرت وزارة التربية الوطنية بضرورة فتحها بكل المؤسسات التربوية مع توفير الكتب والسندات التي تتلائم مع مستوى التلاميذ في كل طور لاسيما ما تعلق بالامتحانات

الجدول رقم 04: توفر المؤسسة على التهوية المناسبة يؤثر ايجابا على مستوى النتائج المدرسية

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	% 32
لا	51	% 68

يؤكد 68 % من أفراد العينة أن توفر قاعات التدريس على التهوية المناسبة تؤثر ايجابا على مستوى النتائج المدرسية ذلك أن المتعلمين بحاجة الى ظروف طبيعية ملائمة والى الراحة النفسية من خلال توفر قاعات الدراسة على التهوية الملائمة ذلك أن غياب التهوية يشكل ضيقا وقلقا للمتعلمين ما يؤدي بهم الى النفور وعدم الرغبة في الدراسة وهو ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي .

الجدول رقم 05: طبيعة البناء المدرسي للمؤسسة التربوية وتصميمها يؤثر على مستوى النتائج المدرسية .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	69	% 92
لا	06	% 08

نلاحظ أن المؤسسات التربوية المصممة بشكل جيد ووفق المعايير الدولية بحيث تتوفر على الفضاءات المناسبة والمعايير المعتمدة في بناء حجرات الدرس من حيث المساحة ومعدل شغل الفضاءات كل ذلك يؤثر ايجابا على مستوى النتائج المدرسية بحيث تتيح للمتعلم التمدرس في ظروف جيدة بعيدا عن الاكتظاظ وبعيدا عن الفضاءات الضيقة التي تثير القلق والازعاج وهذا ما عبر عنه أغلب المستجوبين بنسبة 92% لذ لك نرى الاهتمام الكبير بالمنشآت المدرسية من حيث التصميم وتوفير المرافق اللازمة .

<u>عرض وتحليل نتائج المحور الثالث</u>: العلاقات التفاعلية في الحياة المدرسية تؤثر على النتائج المدرسية .

الجدول رقم 01: طبيعة العلاقة بين الادارة المدرسية وهيئة التدريس تؤثر على مستوى النتائج المدرسية .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	72	% 96
لا	03	% 04

نلاحظ أن طبيعة العلاقة التفاعلية داخل الحياة المدرسية بين الادارة وهيئة التدريس تؤثر بشكل كبير على مستوى النتائج المدرسية وهذا ما ذهب إليه 96% من المبحوثين ذلك أنه كلما كانت العلاقة جيدة كان هناك تفاعل ايجابي يؤدي الى الدفع بالمدرسين للمزيد من الجهد والابداع لتحقيق أفضل النتائج حيث

نلاحظ أن المؤسسات التي بها مشاكل وسوء العلاقة بين المدرسين والادارة نتائجها ضعيفة وغير مرضية لأن المناخ المدرسي غير مساعد .

الجدول رقم 02: التنسيق والتفاعل الايجابي بين المدرسين داخل الحياة المدرسية يؤدي الى تحسين النتائج المدرسية .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	75	% 100
لا	00	% 00

عبر 100 % من المبحوثين عن رأيهم بأن العلاقات الايجابية والتفاعل الكبير بين أفراد هيئة التدريس من معلمين وأساتذة يؤدي الى تحقيق نتائج مدرسية ايجابية ذلك أن غياب التفاعل بينهم وضعف التنسيق ينتج عنه تشنج في العلاقات وقلة الأداء لذلك أدرجت وزارة التربية الوطنية في البرنامج الأسبوعي للمدرسين جلسات للتنسيق التربوي والندوات التربوية الداخلية اضافة الى الأنشطة (اللاصفية)

الجدول رقم 03: العلاقات التفاعلية بين التلاميذ المتمدرسين تؤدي الى الرفع من مستوى النتائج المدرسية

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	66	% 88
لا	09	% 12

عبر 88% من المبحوثين عن رأيهم بالإيجاب بأن التفاعل بين المتعلمين في الحياة المدرسية سواء تعلق الأمر بالتفاعل الصفي أ، التفاعل اللاصفي يكتسي أهمية كبيرة في سبيل القضاء على الفوارق بين المتعلمين الناشئة من البيئات الاجتماعية التي قدموا منها فهذا التفاعل يؤدي الى التعاون والاجتهاد في ظل الاعتماد على المقاربات التعليمية النشطة التي تعتمد على التفاعل والأسلوب التعاوني وكل ذلك يؤدي الى يحقق نتائج مدرسية جيدة "فالتفاعل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض داخل الفصل الدراسي أثناء قيام المعلم بالتدريس ، ينمي لذيهم القدرة على النقد والتحليل وابداء الرأي فيما يقومون بدراسته " (فريدة شنان ومصطفى هجرسي، 2008،ص 78).

وهو ما تنص عليه المقاربة بالكفاءات من خلال استثارة المنافسة بين المتعلمين وكذلك السماح بتوزيع الأدوار على غرار ما يمارس في الواقع

واعطاء الفرصة لمناقشة العمل المنتج بالتزامن مع التقدم في خطوات الانجاز **(محمد الطاهر وعلى ، 2013، ص 14)**

الجدول رقم 04: العلاقات التفاعلية بين أفراد الجماعة التربوية يؤثر على مستوى النتائج المدرسية .

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	75	% 100

لا	00	% 00

من خلال إجابات المبحوثين وجدنا أن كل المستجوبين يرون بأن العلاقات التي يسودها التفاعل والتعاون بين أفراد الجماعة التربوية تؤدي حتما الى الرقي بالحياة المدرسية الى الأحسن ما يوفر مناخا دراسيا جيدا خاصة بين الأولياء والفريق التربوي للمدرسة لذلك أصدرت قرارات وزارية لتنظيم وتفعيل الحياة المدرسية من أهمها القرار الوزاري رقم 18|65 المؤرخ في 12 جويلية 2018 والقرار الوزاري رقم 18|66 المؤرخ في 12 جويلية 2018 لمحدد لكيفية اعداد النظام الداخلي للمؤسسة والقرار الوزاري رقم 18/67 المؤرخ في 12 جويلية 2018 المحدد لكيفية انشاء مجلس الأساتذة في المدرسة الابتدائية وتسييره .

الجدول رقم 05: العلاقات التفاعلية بين بين الفريق التربوي وهيئات الاشراف والمتابعة تؤثر على مستوى النتائج المدرسية

	التكرار	**النسبة المئوية %**
نعم	60	% 80
لا	15	% 20

نلاحظ من خلال اجابات الأساتذة أن أغلبيتهم يرون أن هيئات الاشراف والمتابعة تلعب دورا كبيرا في تحسين النتائج المدرسية من خلال الأدوار المهمة المنوطة بها والتي حددها المشرع والتي تتمثل في التكوين والمرافقة والتوجيه والتقييم وكلما كانت العلاقات بين الطرفين جيدة يسودها التعاون والتفاؤل ما يؤدي لخلق تفاعل وظيفي تعاوني يؤدي بالتأكيد الى تحقيق نتائج مدرسية جيدة حيث لاحظنا من خلال نتائج الفصل الأول أن المدارس التي يشرف عليها مفتشون متفهمون ومتعاونون حققت نتائج مرضية عكس المؤسسات التي يشرف عليها مفتشون من منتهجي الأسلوب القيادي التسلطي .

8ـ 2 نتائج الدراســــــــــة ومناقشتها :

1- مناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضية الأولى :

للتأكد من صحة الفرضية الأولى والتي مفادها "أن الادارة المدرسية تؤثر في النتائج المدرسية " وبالعودة الى اجابات الأساتذة (أساتذة التعليم الابتدائي) عن عبارات المحور الأول نجد أن أغلب العبارات حظيت بالموافقة المرتفعـــة ومن بين هذه العبارات نجد العبارات 1و2و3 بنسب مئوية تجاوزت 80% والتي تؤكد أن للإدارة المدرسية الكفؤة والمحترفة دور رائد وكبير في تحسين النتائج المدرسية والرفع منها ذلك أن نسبة النجاح في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بلغت حوالي 90 % خلال السنة الدراسية 2019/2018 كما أن المدارس يسيرها مديرون رسميون وغير مكلفين تلقوا تكوينا متخصصا في علوم الادارة والتسيير اضافة الى انتهاج وزارة التربية الوطنية سياسة الترغيب من خلال اعتماد نتائج الامتحانات الرسمية في حركة تنقل الموظفين وعليه نصل الى التأكيد أن الإدارة المدرسية تؤثر في النتائج المدرسية وفي نسب النجاح .

2- مناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضية الثانية :

للتأكد من صحة الفرضية الثانية والتي مفادها "العوامل الفيزيقية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية بالمدارس الابتدائية " وبالرجوع إلى عبارات المحور الثاني نجد أن أغلب العبارات حظيت بالموافقة المرتفعـــة ومن بين هذه العبارات نجد العبارات 1،2،3،5 التي ترى أن العوامل الفيزيقية المتعلقة بالإضاءة والتهوية وطبيعة المنشآت المدرسية إضافة إلى فضاءات اللعب والراحة والتثقيف والترفيه تكتسي أهمية بالغة وكبيرة ونشكل أمرا مهما في التحصيل الدراسي والرفع من مستوى النتائج المدرسية لما لها من انعكاس على نفسية التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي وفي دراسة مقارنة لاحظنا أن المؤسسات التي تتوفر بها العوامل الفيزيقية الملائمة نتائج تلامذتها جيدة مقارنة بالمؤسسات التي تشهد اكتظاظا في صفوفها وغياب مرافق الراحة والخدمـات إضافة إلى عدم احترام المقاييس المعتمدة في بناء المنشأة المدرسية وهذا انطلاقا من النسب المئوية المعبر عنها والتي تتجاوز 80 % وكنتيجة العوامل الفيزيقية للمؤسسة التربوية تؤثر إيجابا أو سلبا في نتائج التلاميذ المدرسية وجودتها

مناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضية الثالثة :

للتأكد من صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها "العلاقات التفاعلية في الحياة المدرسية تؤثر على النتائج المدرسية لذى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي " وبالرجوع الى عبارات المحور الثالث نجدها حظيت بالموافقة المرتفعـــة والعالية ومن بين هذه العبارات نجد العبارة (1)،(2)،(4)،(5) والتي تؤكد أن العلاقات الانسانية التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية (هيئة التدريس ، هيئة الاشراف والمتابعة ، الشركاء الاجتماعيين) تسهم بشكل كبير في الرفع من مستوى النتائج المدرسية وتحسينها اعتبارا للدور الكبير الذي تقوم به لذلك أصدرت وزارة التربية الوطنية قرارات وزارية لتنظيم وتفعيل الحياة المدرسية من جهة ولتحديد العلاقات والأدوار المنوطة بكل طرف لاسيما القرارات 65 و66و67 الصادرة في 12 جويلية 2018 اضافة الى القوانين المنشئة لجمعيات أولياء التلاميذ وكذلك الجمعيات الثقافية والرياضية والتعاضديات المدرسية ، كل ذلك لتفعيل العلاقات وخلق تفاعل بين المدرسة ومحيطها الخارجي من جهة وبين أعضائها من جهة ثانية والنتائج المدرسية الميدانية تؤكد الدور الذي تلعبه العلاقات الانسانية التفاعلية بين المعلم والتلميذ والمدير والمفتش في اطار القوانين والتنظيمات المعمول بها .وكنتيجة نصل إلى صدق الفرضية بأن العلاقات التفاعلية تؤثر في نتائج التلاميذ المدرسية .

ومن خلال كل ما سبق نصل إلى تأكيد صدق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أن الحياة المدرسية وطبيعتها تؤثر في النتائج المدرسية للتلاميذ وتمثل الأساس في رفع نسبة النجاح أو انخفاضها .

الخلاصـــــة :

من خلال دراستنا هذه حول بعض متطلبات الحياة المدرسية وتأثيرها على مستوى النتائج المدرسية ذلك أن مستوى التحصيل الدراسي والرفع من نسب النتائج المدرسية أصبح هاجسا يؤرق الفاعلين التربويين في ظل التراجع الكبير لجودة مخرجات التعليم من جهة وضعف النتائج المحققة لاسيما في ظل الاصلاحات التربوية المستمرة والتي لم تقتصر على جانب معين بل شملت كل جوانب الفعل التربوي لذلك رأينا أن

الحياة المدرسية ينبغي لها توفير مناخ مدرسي ملائم يسمح بتحقيق الغايات والأهداف المسطرة من خلال تجويد والاهتمام بمتطلباتها الأساسية لاسيما ما تعلق بالإدارة المدرسية وبالعلاقات التفاعلية بين أفرادها اضافة الى العوامل الفيزيقية دون اهمال هيئة التدريس فكل المتطلبات التي تناولناها بالدراسة كان هناك اجماع حول اسهامها الكبير في الرفع من مستوى النتائج المدرسية الا أننا ارتأينا تقديم بعض التوصيات نوجزها فيما يلي :

التوصيات :

- تعميم الاستفادة من المرافق الخدماتية (الاطعام ، ساحات اللعب ، قاعات المطالعة ، قاعات الاعلام الألي)
- تفعيل الأنشطة الثقافية والرياضية وتوفير الفضاءات الملائمة لممارستها ،
- الاهتمام بتكوين الأطر البشرية المكلفة بالأشراف على الفعل التربوي .
- تأسيس الجمعيات المدرسية لتوسيع العمل التشاركي في تسيير المؤسسات التربوية للرفع من نتائجها .
- مراعاة المقاييس العالمية في بناء وانشاء المؤسسات التعليمية لتوفير الأجواء الملائمة للتمدرس .
- ايجاد آليات تحفيزية للرفع من مستوى النتائج المدرسية للمتعلمين والمدرسين والمشرفين على حد سواء .
- الرفع من مستوى تكوين الأطر البشرية للتعليم بزيادة سنوات التكوين بدل الاقتصار على سنة أو أقل .

قائمة المـــــراجع :

1- محمد علي محمد، 1980، **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

2- فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، (2009) .**المعجم التربوي** ، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية .

3-رشيد زرواتي ،(2008) ،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

4-وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي ،(2008) ، دليل الحياة المدرسية ، المغرب ، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية .

5-محمد الطاهر وعلي، (2011) ، **بيداغوجية الكفاءات** ، الجزائر ، دار الورسم للنشر والتوزيع .

6-عاشور علوطي ، 2016، **الظروف الفيزيقية كأحد العوامل المؤثرة في أداء وصحة العمال** ، مجلة أبحاث نفسية وتربوية ، الجزائر ، جامعة المسيلة .

7-اللجنة الوطنية للمناهج ، 2008، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** ، الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

8-أبوبكر بن بوزيد ،2006 ، **المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية** ، الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .